أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد في مدارس القدس، والتحديات التي يواجهونها

Common Forms of Communication Among Teachers of Students with Autism Spectrum Disorder in Jerusalem Schools, and the Challenges They Face

نورا الحاج عثمان[1،*]، وسهاد عبد الرحمن عثمان[2]

Noura Al-Haj Othman[1] & Suhad Abdel-Rahman Othman[2]

[1]الروضات العلاجية، الشيخ جراح، القدس. [2]أكاديمية القاسمي للتربية، الخط الأخضر

[1]Therapeutic Kindergartens, Sheikh Jarrah, Jerusalem.
[2]Al-Qasi Academy for Education, Green Line

*الباحث المراسل: tota.nora@gmail.com

تاريخ التسليم: (2022/11/12)، تاريخ القبول: (2023/10/25)، تاريخ النشر: (2024/7/1)

doi.org/10.35552/0247.38.7.2234

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أشكال التواصل المتبعة لدى مُعلِّمي اطفال اضطراب طيف التوحّد في مدارس القدس، وإلى تحديد التحدّيات التي يواجهونها في التواصل مع أطفال طيف التوحد في مدارس القدس. واعتمدت الباحثتان على الاستبانة كأداة للبحث، واستخدمتا المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً للدراسة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (97) معلماً ومعلمة في رياض ومدارس طيف التوحد، وقد توصلت الباحثتان إلى العديد من النتائج، أهمها: أنه بلغ المتوسط الحسابي لمجال التواصل اللفظي (3.89) وبنسبة مئوية (77.9) وبتقدير مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التواصل غير اللفظي (3.41) وبنسبة مئوية (68.3) وبتقدير مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال تحديات التواصل مع طفل التوحد التي يواجهونها المعلمون (0.80) وبنسبة مئوية (80.5) وبتقدير مرتفع، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى للمتغيرات: (النوع الاجتماعي، ومستوى المؤهل العلمي)، ووجود فروق في استجابات عينة الدارسة للمتغيرات: (سنوات الخبرة لصالح من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، والعمر لصالح الفئة العمرية الأصغر من العينة من 21 إلى 30)، وأيضاً عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد تعزى

للمتغيرات: (النوع الاجتماعي، ومستوى المؤهل العلمي، والعمر)، ووجود فروق في استجابات عينة الدراسة لمتغير: (سنوات الخبرة لصالح من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات). وقد توصلت الباحثتان إلى العديد من التوصيات، أهمها: زيادة وعي المربين بأهمية برامج التواصل مثل برنامج لوفاز، والعمل على تدريب المعلمين على كيفية استخدام البرامج التي تعمل على التواصل مع أطفال التوحد.

الكلمات المفتاحية: أشكال التواصل، أطفال ذوو اضطراب التوحد، التحديات.

Abstract

The study aimed at examining the forms of communication used by teachers with students of autism spectrum disorder in Jerusalem, as well as identifying the challenges that teachers face in communicating with these students. The researchers relied on the questionnaire as a research tool, and they used the descriptive correlative approach as a method for the study. The study sample included (97) male and female teachers in kindergartens and schools on the autism spectrum, and the researchers concluded several results, the most important of which are: the arithmetic average of the field of verbal communication reached (3.89) with a percentage of (77.9) and a high value, and the arithmetic average of the field of non-verbal communication was (3.41) with a percentage of (68.3) with a high value. The arithmetic average of the field of challenges of communicating with the autistic child faced by teachers was (0.80) with a percentage of (80.5) with a high value. The results also showed that there were no differences in the responses of the study sample between the average responses of teachers to common forms of communication with children on the autism spectrum according to the variables of (gender, the level of educational qualification), and there were differences in the responses of the study sample according to the variables of (years of experience of 5 years to less than 10 years and the age of the younger age group of the sample from 21 to 30). Also, there were no differences in the responses of the study sample between the average responses of teachers to the challenges they face with children on the autism spectrum due to the variables of (gender, level of educational qualification, age), and were our differences in the responses of the study sample to the variable of (years of experience of 5 years to less than 10 years). The two researchers reached

several recommendations, the most important of which are: increasing the awareness of educators on the importance of communication programs such as the Lovaz program, and working on training teachers on how to use programs that work on communicating with children with autism.

Keywords: The Common Forms of Communication, Autism Spectrum Disorder Students, Challenges.

المقدمة

من أهم المشاكل التي يواجها أطفال اضطراب طيف التّوحد، هي: التّواصل بينهم وبين المحيطين بهم، ومشاكل النّطق ومشاكل لغوية أيضاً.؛ إذ تؤدّي هذه الصّعوبات إلى عجز الطّفل عن تفسير العالم المحيط به، وعن التّفاعل معه؛ وبالتّالي يتأخّر نموّه عن الطّفل العادي، وذلك يخلق تحديّات أمام الأشخاص المحيطين به، كأسرته ومعلميه.

يعدّ طيف التّوحد من أكثر الاضطرابات النّمائية تعقيدا، يظهر منذ الولادة حتى ثلاث السنوات الأولى من العمر، حيث يعاني الطّفل المصاب من نقص القدرة على التّواصل بأيّ شكل من الاشكال مع الاخرين المحيطين به؛ إضافة إلى انعدام وجود اللغة لديه، وضعف القدرة على التخيّل وربط الأشياء ببعضها، كذلك مقاومة التغيّرات البيئيّة من حوله.

من المهمّ التّنويه إن أطفال طيف التّوحّد، هم ليسوا فئة متجانسة من حيث الخصائص، والصّفات، والمهارات، والقدرات الوظيفيّة، والاحتياجات التدريبيّة؛ وإنّما تتفاوت من حالة إلى أخرى، من حيث الدّرجة والشدّة.

هنالك بعض الخصائص التي يشترك بها جميع المصابين بطيف التوحد، وهي التي تساعد الاخصائيين في تشخيص هذا الاضطراب. وهي ثلاثة، بحسب تعريف الجمعيّة الامريكية للطّب النفسيّ. الاصدار الخامس: - قصور نوعي في التّفاعل الاجتماعي، - قصور نوعي في التّواصل واللغة، والسلوكيات النمطية، وممارسة الأنشطة والاهتمامات المحدودة. (سهيل، 2013)

يعتبر التّواصل في التّعامل مع الآخرين، من أهمّ الممارسات الاجتماعية، والانفعالية الطبيعية التي تساعد الفرد في النموّ والتطور في المجتمع.

يقسم التّواصل إلى نوعين: اللفظي، وهو الّلغة المحكيّة، والكلام، والتّعبير اللغوي الشّفهي. والتّواصل غير اللفظي، وهي: الايماءات، والحركات، وتعبير الوجه في التعبير عن المشاعر والرّغبات.

الأطفال المصابون بطيف التّوحد، يتميزون بضعف في كلا النّوعين من التواصل اللفظي وغير اللفظي.

من خلال الدّراسات الأخيرة التي فحصت البرامج التدريبية في تطوير مهارة التّواصل اللفظية، وغير اللفظية لدى أطفال التوحد؛ تبيّن نجاعة هذه البرامج لدى هؤلاء الاطفال ممّا أدى إلى التأثير الإيجابي بالتغيير بالسلوك والمهارات الأخرى لديهم. (Stavrou, Tsimaras, Alevriadou, Gregoriadis, 2018)

لتتم عملية التّعليم في رياض الأطفال والمدرسة والمضي بتقدم الأطفال، ذوي طيف التّوحّد نحو مستقبل أفضل.

إنّ على المعلمين التّواصل مع هؤلاء الطّلاب بشكل سليم، وهنا ينجم التّحدي الكبير أمام المعلمين في التّعامل والتّواصل الجيّد؛ اللفظي، أو غير اللفظي مع طلابهم ذوي الاضطراب؛ لإيصال أهدافهم التّربويّة السّليمة.

خلال هذا البحث اهتممنا بالتّعرف على أشكال التّواصل المتّبعة لدى المعلمين مع طلاب طيف التوحد، وتحديد التّحديات التي يواجهونها في التواصل.

مشكلة الدراسة: يجمع العديد من الباحثين على أن التواصل مع طفل التوحد أمر صعب للغاية، ويرجع ذلك إلى صعوبة فهم سبب إصابة الطفل بالتوحد، إذ أن تفاعل المعلم أو الاختصاصي المدرب مع الطفل التوحدي، والطرق التي يستخدمها في التواصل معه، يجب أن تكون قائمة على إدراكه لطبيعة هذا الطفل (عياش، 2015).

أثبتت الأبحاث الأخيرة أهمية التواصل بأشكاله المتنوعة في تقدم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وازدادت الوسائل والآليات المقترحة لتواصل أفضل مع هذه الفئة. (مرياح، سلطان، 2021) (مصطفى، 2015) ما جعل المعلمين يواجهون تحديات جديدة للتواصل والعمل معهم. لاحظنا كباحثتين، اختلافاً وتنوعاً لأشكال التواصل مع فئة اضطراب التوحد في المدراس، كما لاحظنا تخبطات وتحديات كثيرة لدى المعلمين؛ ما جعلنا **نختار هذا الموضوع للبحث فيه، للإجابة عن الأسئلة التالية:**

أسئلة الدراسة

1. ما هي أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي اطفال اضطراب طيف التوحد في مدارس القدس؟
2. ما هي التحديات التي يواجها معلمو أطفال اضطراب طيف التوحد في مدارس القدس؟

وانبثقت عن هذين السؤالين الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة: الأساس قي أهميتها انها تقوم بتسليط الضوء على التواصل بأشكاله الشائعة (اللفظي وغير اللفظي) لدى معلمي طلاب طيف التوحد بالقدس. ويحدد التحديات التي تواجه المعلمين في التواصل مع هذه الفئة. تسعى الباحثتان بأن تفيد هذه الدراسة الطلاب والمسؤولين والعاملين مع هذه الفئة.

أهداف الدراسة: بناء على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة، يمكن القول بأن أهداف هذه الدراسة تتمثل في الآتي:

1. التعرف على أشكال التواصل المتبعة لدى المعلمين مع طلاب اضطراب طيف التوحد في القدس.
2. تحديد التحديات التي يواجها المعلمون في التواصل مع طلاب طيف التوحد في القدس.

حدود الدراسة

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على أشكال التواصل اللفظي وغير اللفظي مع أطفال التوحد في القدس، والتحديات التي يواجها معلموهم.

حدود بشرية: معلمو اطفال طيف التوحد في القدس، بلغ عددهم (97) معلم.

حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على رياض أطفال ومدارس التوحد في القدس، وبلغ عددهم (20).

حدود زمانية: اقتصرت الدراسة على السنة الدراسية 2022/2021م، وقد طبق البحث خلال ال أشهر 3-6

الحدود الإجرائية: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي من خلال توزيع استبانات.

محددات الدراسة: واجهت الباحثتان صعوبة في استقطاب أكبر عدد ممكن من العينة، خاصة أن العينة قليلة ومحدودة. كذلك واجهت صعوبة في الكتابة عن موضع التحديات لدى المعلمين لأطفال طيف التوحد ذلك لقلة الدراسات التي تبحث تحديات معلمي طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة

أشكال التواصل: هي الحوار أو التفاعل الذي يدور بين شخصين أو أكثر. ويصنف العلماء التواصل إلى نوعين: التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي (سالم، 2013).

التعريف الإجرائي: تبادل الحوار بشتى الطرق والوسائل، مثل اللغة المنطوقة، ويعد لفظياً، أو تعبير الوجه والإيماءات وغيره، ويعد غير لفظي.

طلاب ذوو اضطراب التوحد: عرفت الجمعية الأمريكية للتوحد Autism Society of America التوحد: بأنه نوع من الاضطرابات النمائية التطويرية التي لها دلالاتها ومؤشراتها في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، حيث تظهر نتيجة خلل ما في كيميائية الدم أو إصابة الدماغ، والتي تؤثر على مختلف نواحي النمو، ويضطرب فيه السلوك، والتواصل، والتفكير. (عبد الحكيم، 2020)

التعريف الإجرائي: هم الأطفال المشخصون من ذوي اضطرابات نمائية تطورية وصعوبات تواصل، مُعَرَّفين كطيف توحد، في رياض الأطفال والمدراس في القدس.

التحديات: مواجهة الصعوبات والعقبات والأزمات ونقاط الضعف المتعلقة ومواطن العجز الخاصة بأمر ما وتحول دون إنجازه على الوجه الاكمل. (مديني، 2021)

التعريف الإجرائي: هي كل الصعوبات أو المعيقات التي تعترض طرق التواصل بين المعلم وطالب طيف التوحد.

الإطار النظري

التواصل هو عملية فنية تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب، مثل: الإشارات والايماءات وتعبير الوجه والحركات. وتعد اللغة المنطوقة أحد أشكال التواصل الدقيقة المفصلة. فالتواصل نوعان: لفظي وغير لفظي.

التواصل اللفظي: هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس. يستخدم اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المصدر إلى المستقبل. وتكون اللغة الأداة التي تمكن الفرد من التفاعل بالمحيط.

ويساعد التواصل اللفظي على نمو الطفل الاجتماعي والعقلي والمعرفي في طريق تزويده بالمهارات، ومساعدته على اكتساب الأساليب والعادات والتواصل اللغوي ومهاراته. (سالم، 2013)

التواصل غير اللفظي: التواصل غير اللفظي هو أي مثير يمثل شيئاً أو أكثر من الشيء نفسه. والرمز غير اللفظي هو رمز غير اللغة المكتوبة او المنطوقة. (الزريقات، 2005)

فهو تعبيرات الوجه، وحركات الجسم، وتواصل العينين والإيماءات. ويعد التواصل غير اللفظي هو التواصل الأكثر صدقاً ووضوحاً من التواصل اللفظي.

تقسم أساليب التواصل غير اللفظية إلى ثلاثة أقسام:

1. فئة التواصل المرتبطة باللغة: وتتضمن الصوت (التنغيم الصوتي) واستخداماته.
2. فئة التواصل الحركي: يشمل حركات الجسم.
3. فئة التواصل الجسدي: يشمل وضع الجسم والعلاقات المكانية.

هنالك علاقة بين التواصل اللفظي وغير اللفظي، وهي علاقة تبادلية ربما يؤكد بعضُها بعضاً، أو يحل بعضها مكان الآخر، أو يكمل بعضها الآخر، او يتعارض بعضها مع بعض، وتساعد أحياناً على تنظيم انسياب المحادثة. (سالم، 2013)

التواصل مع أطفال ذوي اضطراب التوحد

تعريف حسب DSM5

اعتبر الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية (النسخة الخامسة) اضطراب طيف التوحد ضمن الاضطرابات النمائية العصبية، والتي تفيد بوجود خلل أو تلف عصبي بالدماغ. ويعرف الدليل بنسخته الخامسة اضطراب طيف التوحد بأنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، في الفترة الراهنة، أو كما ثبت عن طريق التاريخ، وذلك من خلال العجز عن التعامل العاطفي بالمثل، والعجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، والعجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها. كذلك أنماط متكررة محددة من السلوك، والاهتمامات، أو الأنشطة وذلك بحصول اثنين مما يلي على الأقل في الفترة الراهنة، أو كما ثبت عن طريق التاريخ: نمطية متكررة للحركة أو استخدام الأشياء، أو الكلام، الإصرار على التشابه، والالتزام غير المرن بالروتين، أو أنماط طقوسية للسلوك اللفظي أو غير اللفظي، أو اهتمامات محددة بشدة وشاذة في الشدة أو التركيز. إفراط أو تدني التفاعل مع الوارد الحسي، أو اهتمام غير عادي في الجوانب الحسية من البيئة. (2013 (American Psychiatric Association,

ويتسم التواصل اللفظي لديهم بعدة مواصفات كالمصاداه، وعدم تسمية الأشياء، وقلب الضمائر. وعدم القدرة على استخدام المصطلحات المجردة. وقد يكون له نطق خاص به. كما قد يكون الكلام على وتيرة واحدة. ويعاني من الخلط في ترتيب الكلمات. وتكون هناك صعوبة في فهم التعليمات اللفظية. وفهم الأشياء بطريقة حرفية. وكذلك عدم فهم النكات والتورية وتكرار الكلمات والجمل دون اعتبار للموقف الاجتماعي ويمكن أن تكون تابعة لموقف حدث منذ سنوات..

وهم لا يفهمون الرموز اللغوية، ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ورغباتهم. أما بالنسبة للتواصل غير اللفظي، مثل تعبيرات الوجه (الحزن والفرح والغضب) والإيماءات ونظرات العين وحركات الجسم، فقد تكون غائبة أو نادرة. (القمش، 2011)

حيث يفتقر الأطفال المصابون باضطرابات التوحد إلى التواصل غير اللفظي، فيُبدي الأطفال التوحديون صعوبة في قراءة الشفاه أو لغة الأصابع أو الكتابة، ويعانون من صعوبة استخدام هذه اللغة المرئية وفهمها. مع عجز في قدرتهم على استخدام الإشارة، وفي ضبط تحديقات العينين وفي اللعب التظاهري. ومنذ صغرهم لديهم ضعف في المناغاة والكلمات الأولى.

تظهر الأبحاث الأخيرة أن 50 % من الأطفال ذوي اضطرابات التوحد، يستخدمون اللغة غير اللفظية أو اللفظية المحدودة، وتكون في حدّها الأدنى. (سالم، 2013)

العلاج التربوي لمشاكل التواصل لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد: تختلف المشاكل التواصلية بين الأطفال المصابين باضطراب التوحد، باختلاف النمو العقلي والاجتماعي للفرد. ومن المنطق أن يزيد هذا من التحديات لدى المعلمين في التعامل والتواصل مع هذه الفئة من الطلاب، ما يؤدي إلى وجود عدة وسائل معززة وبرامج مختلفة لتسهل عملية التواصل بين المعالِج أو المعلم من جهة، والطالب ذي اضطراب التوحد. من جهة أخرى يطلق عليها اسم الوسائل التعويضية أو البديلة أو الميسرة لأشكال التواصل المختلفة مع أطفال طيف التوحد، وهي من أنماط التدخل العلاجي، فهنالك نوعان لهذه الوسائل: أولاً - وسائل اتصال مدعمة، تحتاج إلى معدات خارجية يمكن أن تكون بسيطة (ألعاب، كتب، صور) أو ذات تقنيات أصعب، مثل الالكترونيات. ثانياً- وسائل اتصال غير مدعمة، وهي التي لا تحتاج إلى أي معدات خارجية، مثل: الايماءات والألفاظ وتعبيرات الوجه. (إسماعيل، 2012)

من أهم هذه البرامج التي تهتم بعلاج التواصل:

نظام التواصل من خلال تبادل الصور Picture Exchange Communication (System-PECS): نظام التواصل من خلال تبادل الصور PECS هو أحد طرق التواصل البديل الذي طُوّر من قبل Bondy وFrost في عام 1994، ويقوم PECS بتدريب الطفل على التواصل من خلال تبادل الصور مع الآخرين؛ للتعبير عن احتياجاتهم من خلال ست مراحل، كل مرحلة تقوم على تحقيق هدف يتم استكماله في المرحلة التي تليها، إلى أن يصل للمرحلة السادسة. (الحمدي، الفراني، 2019)

برنامج لوفاس: يعتمد هذا البرنامج على تعديل وتحليل السلوك التطبيقي، ويعد من برامج التدخل المبكر لدى الأطفال المصابين بالتوحد. ويركز على تنمية مهارات التقليد، والانتباه، واللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، واستخدام المهارات الاجتماعية. يركز برنامج لوفاس على السلوك الحالي الذي يصف تصرفات الطفل على أنها توحدية، ولا يهتم بتاريخ الحالة وأسبابها. وهذه هي أهم أُسس تعديل السلوك. (مرياح، سلطان، 2021)

القصة الاجتماعية Social Story: تعد القصص الاجتماعية طريقة لتعليم المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد وذوي الإعاقات ذات العلاقة بالتوحد، إذ تقدم معلومات دقيقة عن المواقف الاجتماعية التي يجدها صعبة ومشتتة، ويتم وصف الموقف بالتفصيل مع التركيز على النقاط الأساسية كالعمليات الاجتماعية المهمة، والأحداث، وردود الأفعال المتوقع حدوثها تجاه الأحداث في مواقف مشابهة.

والهدف من القصة زيادة فهم الطفل للموقف الاجتماعي من خلال قصة قصيرة مبسطة مكتوبة من منظور الطفل، تقدم له معلومات معينة تساعده في حياته اليومية. (وشاحي، ربيع، 2017)

التحديات التي يواجها المعلمين: يواجه المعلمون في رياض الأطفال تحديات كثير في التعامل مع أطفال طيف التوحد، معاناة الأطفال الاجتماعية والانفعالية ونقص التواصل الذي يميزهم يجبر المعلمون على إيجاد حلول وطرق ووسائل للتعامل مع هؤلاء الأطفال. هنالك برامج تدخل علاجية كثيرة مقترحة ومهمة لتواصل الأطفال مع المعلمون والعكس مثل تيش، بيكس، وغيرها ولكن على المعلمين التدريب والانكشاف لهذه البرامج. (سهيل، 2013)

من الصعوبات التي تواجه المعلمين اثناء التعامل مع أطفال طيف التوحد هي صعوبات إدارية ومادية، أهمها في الدعم والإرشاد للمعلمين حيث يفتقر المعلمون الى من يرشدهم ويوجههم لبرامج تدخل مناسبة للتواصل ان كان اللفظي او غير اللفظي.

كذلك يعمل المعلمون بشكل شخصي في تكييف البرامج التي يحتاجونها للتواصل مثل لوفاس وتيش وغيرة. (عامر، 2019)

الدراسات السابقة

هدفت (**دراسة الجعفري، 2021**) إلى التعرف على معوقات تطبيق المعلمات والمعلمين لبرنامج التبادل بالصور (PECS) لتدريب الأطفال المصابين بالتوحد، على تحسين التواصل الاجتماعي وسبل التغلب عليها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة وغيرهم من أقرانهم العاديين في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث. واظهرت النتائج أن معوقات تطبيق المعلمات والمعلمين لبرنامج التبادل بالصور (PECS) لتدريب الأطفال المصابين بالتوحد على تحسين التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة عالية، وأن سبل التغلب على المعوقات جاءت أيضاً عالية، ووجود فروق ذوات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة ككل، وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووفقاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح من لديهم خبرة (10) سنوات فأكثر، ولا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة ككل وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت (**دراسة مرياح وسلطان، 2021**) إلى الكشف عن فعالية برنامج لوفاس في التواصل غير اللفظي عند الطفل التوحدي، واتبعت الباحثتان منهج شبه تجريبي، وتكونت العينة من 4 أطفال

تتراوح أعمارهم ما بين 5-6 سنوات تم تشخيصهم باضطراب توحد بدرجة بسيطة في دولة الجزائر، وتكونت أدوات الدراسة من برنامج تربوي فردي "لوفاس". وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التواصل غير اللفظي (مهارات التقليد، والانتباه وفهم اللغة والمهارات الاجتماعية) لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

هدفت دراسة فيبريانتيني وفيتراتي واوكتابيا (**Febriantini, a Fitriati, Oktaviani, 2021)** إلى اكتشاف عملية الاتصال اللفظي وغير اللفظي المطبق في تطوير مستويين من مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين بالتوحد، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي النوعي، وتكونت العينة من طفلين مصابين بالتوحد تتراوح أعمارهما ما بين 10 و12 عاماً، وكل واحد منهما على مستوى مختلف من التوحد. وتكونت أدوات الدراسة من المقابلة والملاحظة، وقد أظهرت النتائج أن الطفل الذي يبلغ من العمر (10) سنوات طريقة تواصله أفضل من الآخر الذي كان عمره (12) سنة، وأيضاً أظهرت الدراسة أن التواصل اللفظي وغير اللفظي الذي يستخدمه المعالج في تعليم الأطفال المصابين بالتوحد، يمكنه تعزيز التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال.

وهدفت (**دراسة عبد الحكيم، 2020)** إلى تدريب أمهات أطفال طيف التوحد على كيفية التحكم والسيطرة على أطفالهم، وتنمية مهارة تنفيذ الأوامر، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال من خلال البرنامج التدريبي للأمهات، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفل طيف توحد في مدينة الجيزة في دولة مصر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية: تتكون من (12) طفل طيف توحد ملتحقين بمركز عهد للتدخل المبكر و (12) أُم، يشترط فيهن معرفة القراءة والكتابة، والمجموعة الضابطة تتكون من (12) طفل توحد ملتحقين بمركز رؤية لذوي الاحتياجات الخاصة، واتبعت الباحثة منهج شبه التجريبي، واستخدمت مجموعة من الأدوات انقسمت إلى: أدوات تجريب (البرنامج التدريبي للأمهات، دليل المتدرب) وأدوات القياس (بطاقة ملاحظة تنفيذ الأوامر لطفل طيف التوحد، بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لطفل طيف التوحد، بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لطفل طيف التوحد)، حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي لدى الأمهات، وانتقال الأثر لدى طفل طيف التوحد، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة تنفيذ الأوامر ومهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طفل طيف التوحد.

وهدفت دراسة اوريادي- زانجاني **(Oryadi-Zanjani, 2020)** إلى وضع وتطوير مقياس، والتحقق من صحته للتواصل غير اللفظي لأطفال طيف التوحد في المرحلة المبكرة (من جيل الولادة حتى 18 شهراً) (cncs). تمت الدراسة في إيران على عينة بلغت 428 طفلاً. من أهم المعايير الظاهرة للتواصل غير اللفظي، التواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، والألفاظ والإيماءات ومواقف وحركات الجسم.

وهدفت **دراسة (الأحمدي والفراني، 2019)** إلى معرفة أثر استخدام تطبيق على الآيباد، قائم على نظام التواصل، من خلال تبادل الصور (بيكس) على معدل تواصل أطفال التوحد في جدة، ومدى رضى الأُسر والمعلمين عن استخدام بيكس على الأجهزة اللوحية. وتكونت عينة الدراسة

من أربعة أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد لا يتواصلون لفظياً، ويستخدمون نظام بيكس (المرحلة الثالثة) في التواصل، كذلك إشراك أُسر ومعلمي الأطفال (10) أفراد. واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي (قياس قبلي-بعدي)، وتكونت أدوات الدراسة من: بطاقة ملاحظة، واستمارة تقييم قبلية (بيكس يدوي) واستمارة تقييم بعدية (بيكس الكتروني)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين بيكس اليدوي وبيكس الالكتروني، ولا يوجد فرق في تكرارات التواصل بين استخدام ملف بيكس الالكتروني داخل الصف وخارجه لدى جميع الأطفال، كما أظهرت النتائج ارتفاع رضى الأُسر والمعلمين عن استخدام بيكس على الأجهزة اللوحية.

وهدفت دراسة **(أحمد، عبد الخالق، 2018)** إلى الكشف عن أثر التدريب على التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (5-10) سنوات، واتبع الباحثان المنهج التجريبي، واستخدما الأدوات التالية: قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد، ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، والبرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي. وأظهرت النتائج: فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين.

كذلك هدفت دراسة (**عبد المنعم، 2018**) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على بعض وسائط التثقيف المرئية والمسموعة، في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة، وتحديد مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة من خلال وساط التثقيف المرئية والمسموعة. استخدمت الباحثة المنهج شبه الوصفي، واختارت الباحثة عينة البحث قصدية والتي يبلغ عددها (30) طفلاً وطفلة من محافظة الشرقية في مصر، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار ذكاء الأطفال ومقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي من إعداد الباحثة، وبرنامج وسائط التثقيف المطبوعة لطفل الروضة" برنامج تدريبي" (إعداد الباحثة). أظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

وهدفت **دراسة (جريش، 2017)** إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، وذلك باستخدام طريقة تبادل الصور على نظام (بيكس) وأثره على سلوكهم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (14) طفلاً توحدياً من الذين يعانون من ضعف في التواصل اللفظي من محافظة الإسماعيلية في مصر، وتم تقسيمهم على مجموعتين: ضابطة وتجريبية. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الأدوات التالية: قائمة تقدير مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحد (إعداد الباحثة)، وقائمة تقدير السلوك الاجتماعي لأطفال التوحد (إعداد الباحثة)، وبرنامجاً تدريبياً باستخدام نظام تبادل الصور طريقة (بيكس) لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد (إعداد الباحثة). أظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وظهور تحسن في التواصل لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (**وشاحي وربيع، 2017**) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة، لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة من الأطفال المترددين على قسم البحوث، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز القومي للبحوث بالدقي في مصر، البالغ عددهم (20) طفلاً، (14) من الذكور و (6) من الإناث. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (إعداد الباحثتين)، اختبار اللغة العربية، اختبار كارز CARS للتوحد، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في النمو اللغوي، والاستخدام الاجتماعي للغة لصالح المجموعة التجريبية، ما يدل على كفاءة الاستراتيجية المستخدمة.

هدفت **دراسة (حسونة والنجار والشامي، 2016)** إلى إعداد وتطبيق برنامج لتنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الاضطراب النمائي غير المحدد، واتبع الباحثون المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (7) أطفال من ذوي الاضطراب النمائي غير المحدد ممن تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات بمحافظة بورسعيد في مصر، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس تقدير الذاتوية (C.A.R.S)، ومقياس جيليام للاضطراب سبرجر، ومقياس التواصل، وبرنامج تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي الاضطراب النمائي غير المحدد، وأظهرت نتائج الدراسة تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الاضطراب النمائي غير المحدد.

وهدفت (**دراسة القحطاني، 2016**) إلى محاولة تحديد المعوقات التي تؤثر في عملية التواصل بين أُسر ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض في السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (117) معلماً ومعلمة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث استبانة لتحقيق الهدف، وأظهرت النتائج أن المعيقات المتعلقة بأولياء الأمور والمدرسة هي أكثر المعيقات تأثيراً في عملية التواصل مقارنة مع المعيقات المتعلقة بالمعلمين، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة للاستبانة: (المعوقات التي تتعلق بالمعلمين، والمعوقات التي تتعلق بالمدرسة، والمعوقات التي تتعلق بأولياء الأمور) تعزى لمتغيرات: جنس المعلم، والبديل التربوي، والدورات التدريبية التي تلقاها المعلم، وكذلك وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في متوسطات المعوقات التي تتعلق بالمعلمين والمعوقات التي تعزى لمتغير: المؤهل الدراسي، لصالح حملة الماجستير.

وهدفت **دراسة (عياش، 2015)** إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في عينة فلسطينية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً منهم (8 ذكور) و (8 إناث) في محافظة نابلس. استخدم الباحث أداة لقياس مهارات التواصل (اللغوية وغير اللغوية) لأطفال التوحد من إعداده، (برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد). أظهرت

النتائج وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج.

وهدفت **دراسة (الملك، 2015)** إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب لوفاز في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد، في مجتمع المدينة المنورة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً توحدياً في معهد التربية الفكرية للبنين في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. وتكونت أدوات الدراسة من: قائمة تقدير المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي من إعداد الباحث، وبرنامج قائم على أسلوب لوفاز. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك هدفت **دراسة (مصطفى، 2015)** إلى تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك، ما يساعدهم في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي. تكونت العينة من (5) أطفال من ذوي اضطراب توحد بمدينة الطائف في المملكة العربية السعودية، وقد قُسِّموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس تقدير التواصل اللفظي (إعداد الباحث)، مقياس التواصل غير اللفظي (إعداد الباحث)، البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، مقياس تقدير التوحد الطفولي، مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة)، مقياس السلوك التكيفي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات درجتَيْ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح القياس البعدي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

وهدفت دراسة شاهزادي وجاراف ومانجيت (**Shahzadi. Gaurav. Manjeet, 2010)** (دراسة حالة) على طفل واحد في السابعة من العمر، مشخص كطفل ذي اضطراب توحد. فحصت الدراسة آثار نظام اتصالات تبادل الصور (pecs)على التشوهات السلوكية والتواصلية لدى أطفال اضطراب التوحد. اتصف الطفل ذو طيف التوحد بعدم تواصل، وبتكرار سلوكيات وحركات غير مرغوب بها من قبل الأهل، تم العمل معه من خلال آلية الصور لعلاج سلوكه غير المرغوب فيه. تم التدخل مع الطفل في اثنتين وثلاثين جلسة خلال ثلاثة أشهر بدلهي في الهند. أظهر الطفل بعدها 60% تحسناً في السلوك. نجحت دراسة الحالة في إظهار نجاعة التعامل من خلال الصور مع أطفال طيف التوحد، وفي تعزيز التواصل غير اللفظي.

تعقيب على الدراسات السابقة

تعقيباً على جملة الدّراسات السابقة التي استعرضتها الباحثتان، يتبين أن هذه الدّراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف المتغيّرات التي تناولتها، واختلاف البيئات التي نمت فيها. فمن هذه الدّراسات من تناولت البرامج العلاجية للتواصل اللفظي وغير اللفظي مثل (حسونة، النجار، الشامي، 2016) وفعالية برنامج لوفاز في التواصل غير

اللفظي كدراسة (مرياح، سلطان، 2021) ودراسة (الملك، 2015)، وبعض الدراسات هدفت إلى تطبيق برنامج بيكس (PECS) كدراسة (الأحمدي، الرفاني، 2019) ودراسة (عياش، 2015) ودراسة (جريش، 2017) ودراسة (الجعفري، 2021) ودراسة (Shahzadi, Malhotra. Gaurav, Rajender. Manjeet, Bhatia, 2010)، ودراسة (القحطاني، 2019) للتعرف على معوقات التواصل اللفظي وغير اللفظي مع أُسر أطفال التوحد، وتنوعت البيئات التي أجريت عليها الدّراسات: فمنها دراسات أجريت في السعودية، ومنها في مصر، وفلسطين، وإيران والهند. واختلفت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات من حيث المنهج المستخدم فيها؛ حيث كان أغلبها منهج شبه تجريبي، أما دراستنا هذه فقد اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (الجعفري، 212) ودراسة (القحطاني، 2016)، واتفقت دراسة (الأحمدي، الفراني، 2019) ودراسة (القحطاني، 2015) ودراسة (الجعفري، 2012) مع دراسة الباحثتين في العينة التي أُجري عليها البحث، وهي المعلمون والمعلمات، واختلفت مع باقي الدراسات في العينة حيث كانت على الأطفال.

ما يميز دراستنا عن الدّراسات السابقة بأن دراستنا هذه ستفحص بيئة القدس، وستفحص عينة المعلمين، وأشكال التواصل مع أطفال طيف التوحد، والتحديات التي يواجهونها.

منهجية الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، كما أن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين هذه المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام استبانه، لهذا فقد اعتبر المنهج الوصفي الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة، ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (133) معلماً ومعلمة من معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد. إذ بلغ حجم العينة (97) من معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد، والجدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
التوع الاجتماعي	ذكر	11	11.3
	أنثى	86	88.7
مستوى المؤهل العلمي	دبلوم	47	48.5
	بكالوريوس	18	18.6
	ماجستير وأعلى	32	33.0

... تابع جدول رقم (1)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
سنوات الخبرة في العمل مع أطفال التوحد	من 0 إلى أقل من خمس سنوات	5	5.2
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	60	61.9
	من 10 سنوات فأكثر	32	33.0
العمر	من 21 إلى 30	52	53.6
	من 31 إلى 45	32	33.0
	من 46 فما فوق	13	13.4
	المجموع	97	100.0

أداة الدراسة

من أجل إنجاز مهام الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، طُورت أداة الدراسة، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، ولتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثتين على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، قامت الباحثتان بتطوير استبانة حول **أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي اطفال اضطراب طيف التوحد، والتحديات التي يواجهونها**.

صدق الاستبانة

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في ميدان الدراسة، وأفادوا بصدق المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال إجراء اختبار التناسق الداخلي، واستخراج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) على عينة الدراسة بأكملها، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معاملات ثبات مقياس الكشف عن أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد، والتحديات التي يواجهونها بطريقة كرونباخ ألفا.

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الدرجة الكلية (أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد)	27	0.949
الدرجة الكلية (التحديات التي يواجهونها معلمو طلبة اضطراب طيف التوحد)	11	0.814

يتضح من الجدول (2) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لأشكال التواصل الشائعة لدى معلمي اطفال اضطراب طيف التوحد بلغ (0.948)، فيما بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة

الكلية للتحديات التي يواجهونها معلمو اطفال اضطراب طيف التوحد (0.954). وتعد هذه القيمة مقبولة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

المتغيرات المستقلة

- النوع الاجتماعي: وله مستويان هي: (1-ذكر، 2- أنثى).
- مستوى المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات هي: (1-دبلوم، 2-بكالوريوس، 3-ماجستير وأعلى).
- مستوى سنوات الخبرة في العمل مع أطفال التوحد، وله ثلاثة مستويات هي (من 0 إلى أقل من خمس سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر).
- العمر: وله ثلاثة مستويات هي: (من 21 إلى 30، من 31 إلى 45، من 46 فما فوق).

المتغير التابع

الدرجة الكلية وجميع المجالات الفرعية **لأشكال التواصل الشائعة لدى معلمي اطفال اضطراب طيف التوحد، والتحديات التي يواجهونها** لدى عينة الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة

اتبعت الباحثتان في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

- إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية.
- الحصول على العدد الكلي لمجتمع الدراسة المتمثل في معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد، ومن ثم تحديد حجم العينة المناسب.
- تطبيق أداتي الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة عن فقرات أداة الدراسة بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها، قامت الباحثتان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي.
4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر.

جدول (3): درجات احتساب مستوى الكشف عن أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد والتحديات التي يواجهونها.

مستوى منخفض جدا	1.80-1.00
مستوى منخفض جدا	2.60-1.81
مستوى متوسط	3.40-2.61
مستوى مرتفع	4.20-3.41
مستوى مرتفع جدا	5.00 – 4.21

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضيتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وهي كما يلي:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما هي أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي اطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي اطفال اضطراب طيف التوحد، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التواصل اللفظي مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
4	يشجع المعلم الطفل على التعبير عن احتياجاته ومشاعره بالكلام	4.13	0.91	82.7	مرتفع
5	يشجع المعلم على استخدام اللغة اللفظية في الحوار الجماعي مع الطلاب	4.12	0.94	82.5	مرتفع

... تابع جدول رقم (4)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
7	يستخدم المعلم تعزيز لغوي مباشر مع الطفل	4.12	0.82	82.5	مرتفع
8	يكافئ المعلم محاولات الطفل المتكررة للكلام	4.04	0.98	80.8	مرتفع
1	يشجع المعلم الطفل على استخدام لغة لفظية واضحة ومباشرة	4.00	0.83	80.0	مرتفع
9	يدرب المعلم الطفل على تنفيذ الأوامر من خلال التواصل اللفظي	3.92	0.86	78.4	مرتفع
3	يشجع المعلم الطفل على بناء جمل وتركيب كلمات سليمة	3.85	0.94	76.9	مرتفع
2	يشجع المعلم على استخدام الصرف اللغوي الصحيح	3.68	1.00	73.6	مرتفع
6	يتيح المعلم الفرصة للعب التمثيلي (المسرحي) للطفل	3.56	0.96	71.1	مرتفع
10	يستخدم المعلم القصة الاجتماعية في الحوار مع أطفال التوحد	3.53	1.08	70.5	مرتفع
المحور الأول: التواصل اللفظي		3.89	0.76	77.9	مرتفع

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التواصل غير اللفظي مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	يقوم المعلم بتدريس الطفل وتدريبه وجها لوجه	4.03	0.88	80.6	مرتفع
5	يتواصل المعلم مع الطفل عن طريق اللعب في الصف (ألعاب تربوية)	4.03	0.81	80.6	مرتفع

... تابع جدول رقم (5)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
8	يقوم المعلم بالتواصل من خلال تبادل الصور (بيكس)	3.88	0.87	77.5	مرتفع
9	يقوم المعلم بالتواصل مع الطفل عن طريق الرسم	3.88	0.93	77.5	مرتفع
15	يستخدم المعلم إشارات (الجيستوت) لغة الجسد للتواصل	3.71	0.89	74.2	مرتفع
11	يستخدم المعلم لغة الإشارة للتواصل مع الطفل	3.65	1.08	73.0	مرتفع
16	يستخدم المعلم الملاطفة الجسدية أو اللمس على الكتف لتعزيز سلوك أو تشجيعه	3.62	1.05	72.4	مرتفع
6	يقوم المعلم بالتواصل البصري من خلال التحديق بالعين مع الطفل	3.47	1.09	69.5	مرتفع
13	يستخدم المعلم الإيماءات البصرية (غير لفظية) للتواصل	3.37	0.86	67.4	متوسط
2	يقوم المعلم بالتدريس في بيئة منظمة تخلو من المشتتات	3.36	1.02	67.2	متوسط
17	يستخدم المعلم الهدايا الرمزية لتعزيز الطفل	3.35	1.02	67.0	متوسط
14	يستخدم المعلم اللعب الجماعي للتواصل	3.12	1.03	62.5	متوسط
10	يقوم المعلم باستخدام قاموس صور وكلمات وبطاقات تعليمية للتواصل	3.02	1.11	60.4	متوسط
4	يستخدم المعلم برنامج تيتش لبناء برنامج تواصلي مع الطفل	3.01	1.12	60.2	متوسط
7	يستخدم المعلم برامج الحاسوب للتواصل البصري مع الطفل	2.96	1.10	59.2	متوسط

... تابع جدول رقم (5)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
12	يستخدم المعلم وسيلة التقليد الحركي للتواصل	2.81	1.12	56.3	متوسط
3	يستخدم المعلم برنامج لوفاز لتنمية مهارة التواصل	2.77	0.97	55.5	متوسط
المحور الثاني: التواصل غير اللفظي		3.41	0.62	68.3	مرتفع

نتائج السؤال الثاني: ما هي التحديات التي تواجهها في التواصل مع طفل التوحد؟ للإجابة عن السؤال الثاني، حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس التحديات التي يواجهها المعلم في التواصل مع طفل التوحد، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تحديات التواصل مع طفل التوحد التي يواجهونها المعلمون مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	عدم وجود دورات تدريبية بمواضيع التواصل	0.85	0.36	84.5
10	عدم ملاءمة الوسائل التعليمية لأشكال التواصل المطلوبة مع أطفال التوحد	0.79	0.41	79.4
5	اختلاف طرق التواصل ما بين الأهل والمعلمين مع طفل التوحد	0.77	0.42	77.3
3	الشعور بالضغط في أثناء العمل مع أطفال التوحد	0.76	0.43	76.3
6	عدم توفر إمكانات تتيح تطوير برامج التواصل	0.75	0.43	75.3
2	الافتقار إلى أساليب حديثة في أشكال التواصل مع طفل التوحد	0.71	0.46	71.1
4	عدم التقدير للجهد المبذول في التواصل مع طفل التوحد من قبل الإدارة	0.71	0.46	71.1
9	عدم اتفاق طاقم الصف على شكل التواصل المتبع مع طفل التوحد	0.71	0.46	71.1

... تابع جدول رقم (6)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
11	عدم جاهزية المدرسة للعمل وفق المعينات الالكترونية	0.70	0.46	70.1
8	عدم وجود طاقم مهني بمجال التواصل في المؤسسة التعليمية	0.69	0.46	69.1
7	انخفاض الدافعية لديّ في أثناء العمل مع طفل التوحد	0.60	0.49	59.8
المحور الثالث: تحديات التواصل مع طفل التوحد التي يواجهونها المعلمون		0.80	2.87	80.5

النتائج المتعلقة بالفرضيات

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: النوع الاجتماعي.

ومن أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (7) تبين ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	11	3.7395	.51632	.456	.649
	أنثى	86	3.6431	.67554		

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير: **مستوى المؤهل العلمي**.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير **مستوى المؤهل العلمي**، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير **مستوى المؤهل العلمي**. والجدولان (8) و (9) يبينان ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير مستوى المؤهل العلمي.

المجال	مستوى المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	دبلوم	47	3.7228	.43007
	بكالوريوس	18	3.6153	1.23329
	ماجستير وأعلى	32	3.5748	.46600

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): يوضح نتائج تحليل التباين الأُحادي على الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير: مستوى المؤهل العلمي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.450	2	.225	.514	.600
	داخل المجموعات	41.097	94	.437		
	المجموع	41.546	96			

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. والجدولان (10) و (11) يبينان ذلك:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	من 0 ألى أقل من خمس سنوات	5	3.6420	.37245
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	60	3.5943	.76003
	من 10 سنوات فأكثر	32	3.7678	.45014

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: سنوات الخبرة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.629	2	.314	.722	.488
	داخل المجموعات	40.918	94	.435		
	المجموع	41.546	96			

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: **العمر**.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير **العمر**، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأُحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير **العمر**. والجدولان (12) و (13) يبينان ذلك:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير العمر.

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	من 21 إلى 30	52	3.7394	.80583
	من 31 إلى 45	32	3.6111	.36628
	من 46 فما فوق	13	3.4181	.50891

يتضح من خلال الجدول (12) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: العمر.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.162	2	.581	1.352	.264
	داخل المجموعات	40.384	94	.430		
	المجموع	41.546	96			

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: النوع الاجتماعي.

ومن أجل فحص الفرضية الخامسة وتحديد الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (14) تبين ذلك:

جدول (14): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: النوع الاجتماعي.

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	11	9.1818	1.94001	1.396	.166
	أنثى	86	7.9070	2.94110		

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: **مستوى المؤهل العلمي**.

ومن أجل فحص الفرضية السادسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير **مستوى المؤهل العلمي**، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير **مستوى المؤهل العلمي**. والجدولان (15) و (16) يبينان ذلك:

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: مستوى المؤهل العلمي.

المجال	مستوى المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	دبلوم	47	8.4043	2.51655
	بكالوريوس	18	8.6111	2.99291
	ماجستير وأعلى	32	7.2188	3.16976

يتضح من خلال الجدول (15) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: مستوى المؤهل العلمي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	33.677	2	16.838	2.096	.129
	داخل المجموعات	755.066	94	8.033		
	المجموع	788.742	96			

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: سنوات الخبرة.

ومن أجل فحص الفرضية السابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. والجدولان (17) و (18) يبينان ذلك:

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	من 0 إلى أقل من خمس سنوات	5	6.2000	1.64317
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	60	8.2000	2.60898
	من 10 سنوات فأكثر	32	8.0625	3.39770

يتضح من خلال الجدول (17) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأُحادي على الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: سنوات الخبرة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	18.467	2	9.234	1.127	.328
	داخل المجموعات	770.275	94	8.194		
	المجموع	788.742	96			

النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: العمر.

ومن أجل فحص الفرضية الثامنة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير العمر. والجدولان (19) و (20) يبينان ذلك:

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: العمر.

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	من 21 إلى 30	52	7.7500	3.10518
	من 31 إلى 45	32	7.9688	2.46896
	من 46 فما فوق	13	9.4615	2.53691

يتضح من خلال الجدول (19) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير: العمر.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	30.793	2	15.396	1.909	.154
	داخل المجموعات	757.950	94	8.063		
	المجموع	788.742	96			

مناقشة النتائج

اجابت النتائج على السؤال الأول أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التواصل اللفظي لدى معلمي أطفال التوحد بتقدير مرتفع، بناء على هذه النتائج يتضح ان هنالك تفاوت بسيط في استخدام المعلمين لأشكال التواصل اللفظية وغير اللفظية، وعليه تبين ان المعلمون يستخدمون اللغة اللفظية اكثر من غير اللفظية في التواصل مع أطفال طيف التوحد، وترى الباحثتان ان السبب في ذلك قد يعود لقلة الوسائل والاليات والإرشاد التربوي المناسب لهذه الفئة. وتتفق النتيجة مع دراسات (عبد الحكيم، 2020)، (وشاحي، ربيع، 20147)، (عياش، 2015)، (عبد المنعم، 2018)، (الملك، 2015)، (جريش، 2017)، (مصطفى، 2015)، (Febriantini, a Fitriati, Oktaviani, 2021)، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة الى أهمية التواصل اللغوي اللفظي الذي بدوره ينمي الثروة اللغوية والطلاقة في الحديث والتعبير.

كذلك في مجال التواصل غير اللفظي لدى معلمي أطفال التوحد بينت النتائج بتقدير مرتفع ايضا، وتتفق النتيجة مع دراسات (مرياح، سلطان، 2021)، (الاحمدي، الفراني، 2019)، (احمد، عبد الخالق، 2018)، (حسونة، النجار، الشامي، 2016)، (Oryadi-Zanjani, 2020)،

(Shahzadi, Malhotra. Gaurav, Rajender. Manjeet, Bhatia, 2010) وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بالتواصل غير اللفظي بشتى الوسائل، حيث يهتم المعلمون بالتواصل من خلال اللعب والمسرح وحركات الجسد، ويقل العمل من خلال البرامج الالكترونية او لوفاز وغيره. وتعزو الباحثتان ذلك لعدم توفر البرنامج في جميع الروضات والمدارس، أو لعدم تدريب المعلمين الكافي على هذه البرامج التي تحتاج قدرة اعلى او تقنيات اكثر.

اما إجابة السؤال الثاني اتضحت من المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال تحديات التواصل مع طفل التوحد التي يواجهونها المعلمون لدى معلمي أطفال التوحد وقد جاءت بتقدير مرتفع. وتتفق النتيجة مع دراسة (الجعفري، 2021)، (القحطاني، 2016) وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى عدم جاهزية رياض الأطفال ومدارس التوحد في القدس لتمرير موضوع التواصل للمعلمين؛ حيث تفتقر المؤسسات إلى الخبراء والاختصاصيين المؤهلين في برامج التواصل مع أطفال التوحد.

اجابت نتائج الدراسة على الفرضيات الثماني المنبثقة من الأسئلة الرئيسية حيث بينت عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد في الفرضية الأولى، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، 2016) وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يسيرون وفق سياسة موحدة، كما أنهم يعيشون الظروف المعيشية نفسها، كونهم ينتمون للبيئة الجغرافية ذاتها.اما الفرضية الثانية بينت عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

اما بما يتعلق بالفرضية الثالثة بينت وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح (10سنوات فأكثر). تعزو الباحثتان هذه النتيجة الى كون المعلمات قد قاموا ببناء خبرات بالتعامل مع هذه الفئة. كذلك الفرضية الرابعة بينت وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين لأشكال التواصل الشائعة مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير (العمر) لصالح الفئة العمرية الأصغر من العينة (من 21 الى 30)، وتعزو الباحثتان هذه النتائج إلى كون هذه الأجيال تخرجت حديثا ولديها معرفة حديثة ومختلفة بموضوع التواصل مع أطفال التوحد.

اما نتائج الفرضية الخامسة بينت عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، 2016) وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يسيرون وفق سياسة موحدة، كما أنهم يعيشون ظروفاً معيشية متشابهة، كونهم ينتمون للبيئة الجغرافية نفسها.

نتائج الفرضية السادسة بينت عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير مستوى المؤهل العلمي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجعفري، 2021) وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى كثرة الاحتكاك بين المعلمين والمعلمات في أثناء التدريس، وخاصة في الأشكال والاستراتيجيات المتبعة في التواصل مع أطفال التوحد، ما يزيد من فرص تبادلهم المعارف والمهارات ما من شأنه أن يقرب من وجهة نظرهم وآرائهم حول محاور الاستبانة، ولم يكن الفارق بين إجاباتهم بدرجة كبيرة.

نتائج الفرضية السابعة بينت وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير سنوات الخبرة، لصالح (من5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات). وتتلائم نتيجة هذه الفرضية مع نتائج الفرضية الثالثة لهذه الدراسة. اما الفرضية الثامنة والأخيرة أوضحت نتائجها عدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة بين متوسطات استجابات المعلمين للتحديات التي يواجهونها مع أطفال طيف التوحد، تعزى لمتغير العمر وتعزو الباحثتان هذه النتيجة كون المعلمين والمعلمات يعملون في البيئة المدرسية نفسها، ويواجهون التحديات والظروف المعيقة نفسها في عملية التواصل مع طفل التوحد، فالعمر لا يؤثر على استجابات المعلمين.

توصيات

1. زيادة وعي المربين بأهمية برامج التواصل مثل برنامج لوفاز.
2. العمل على تدريب المعلمين على كيفية استخدام البرامج التي تعمل على التواصل مع أطفال التوحد.
3. على المشرفين والمسؤولين عن تطوير التربية الخاصة: العمل على إثراء رياض الأطفال ومدارس التوحد ببرامج، ودعم تقني الكتروني، لمهام التواصل اللفظي وغير اللفظي.

المراجع العربية

- الأحمدي، ر. & الفراني، ل. (2019). أثر استخدام تطبيق على الآيباد" Ipad" قائم على نظام التواصل من خلال تبادل الصور "Pecs" مع أطفال التوحد في جدة، *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، *10*، 197-235.
- احمد، ح. & عبد الخالق، ش. (2018**).** تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، *19*، 399-432.
- إسماعيل، ح. (2012). *التوحد واضطرابات التواصل*، المجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.

- جريش، م. (2017). فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور PECS في تنمية مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *6* (21)، 55-89.
- الجعفري، ر. (2021). معوقات تطبيق المعلمات والمعلمين لبرنامج التبادل بالصور (PECS) لتدريب أطفال التوحد على تحسين التواصل الاجتماعي، وسبل التغلب عليها في منطقة الجوف، *مجلة كلية التربية*، *102*، 163-216
- حسونة، ا . & النجار، خ. & الشامي، ه. (2016). برنامج لتنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الاضطراب النمائي غير المحدد، *مجلة كلية رياض الأطفال*، *9*، 299-353.
- الزريقات، إ. (2005). *اضطرابات الكلام واللغة -التشخيص والعلاج*، الطبعة الأُولى، دار الفكر، الأردن.
- سالم، أ. (2013). *اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق*، الطبعة الأُولى، دار المسيرة.
- سلطان، أ. & مرياح، ف. (2021). فعالية برنامج لوفاس في تنمية التواصل غير اللفظي عند الطفل التوحدي، *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، *3* (3)، 127-154.
- سهيل، ت. (2013). *التوحد- التعريف الاسباب التشخيص والعلاج*، دار الشيماء للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.
- عامر، ن. & جلجول، ا. (2019). صعوبات تدريس تلاميذ التوحد بالأقسام المدمجة من وجهة نظر معلميهم، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، *3* (4) 2019، الجزائر.
- عبد الحكيم، ن. (2020). برنامج تدريبي لأمهات أطفال طيف التوحد لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي المرتبطة بتنفيذ الأوامر، *مجلة الطفولة والتربية*، *12* (43)، 275-351.
- عبد المنعم، س. (2018). فاعلية برنامج قائم على بعض وسائط التثقيف المرئية المسموعة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة، *المؤتمر العلمي الدولي الخامس: الدراسات البينية وتطوير الفكر التنموي*، القاهرة، مارس، 455-503.
- عياش، خ. (2015). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي يستند الى نظام تبادل الصور بيكس لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في نابلس/فلسطين، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية*، *3* (10)، 157-186.
- القحطاني، م. (2016). معوقات التواصل بين المعلمين وأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، *5* (5)، 536-556.

- القمش، م. (2011). *اضطرابات التوحد الأسباب التشخيص العلاج*، الطبعة الأولى، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- مديني، منال. (2021). اهم التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعليم عن بعد بمدينة جدة، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 19، 269-297.
- مصطفى، أ. (2015). فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *2*(7)، 187-252.
- الملك، أ. (2015). فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب لوفاز في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدينة المنورة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *2*(08)، 1-48.
- وشاحي، س. & وربيع، س. (2017). فاعلية استخدام استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *4*، (16)، 83-125.

References (Arabic & English)

- Stavrou, K. & Tsimaras, V. & Alevriadou, A. & Gregoriadis, A. (2018). The effect of an exercise program on communication and behavior of a child with Autism Spectrum Disorder. *Medical-biological problems of physical training and sport*. 9-106
- Abdel Hakim, N. (2020). A training program for mothers of children on the autism spectrum to develop verbal and nonverbal communication skills related to the execution of commands. *Journal of Childhood and Education*, 12 (43). 275-351.
- Abdel Moneim, S. (2018). The effectiveness of a program based on some audio-visual educational media in developing the verbal and non-verbal communication skills of the kindergarten child, *The Fifth International Scientific Conference: Interdisciplinary Studies and the Development of Developmental Thought*, 455-503, Cairo.
- Ahmed, H. & Abdel Khaleq, Sh. (2018). Improving social interaction in autistic children using a training program for non-verbal communication, *Journal of Scientific Research in Education*, (19). 399-432.

- Al-Ahmadi, R. & Al-Farani, L. (2019). The effect of using an application on iPad that is based on a communication system through the exchange of pictures “Pecs” with autistic children in Jeddah, *The Saudi Journal of Special Education*, (10). 197-235.
- Algeria. Ismail, H. (2012) Autism and Communication Disorders, *Al-Majdalawi for Publishing and Distribution*, (1st ed), Jordan.
- Al-Jaafari, R. (2021). Obstacles against teachers’ application of the Picture Exchange Program (PECS) to coach autistic children to improve social communication, and ways to overcome them in Al-Jawf region, *Journal of the College of Education*, (102), 163-216.
- AlMalik, A. (2015). The effectiveness of a training program based on the Lovaz method in developing social and communication skills for children with autism disorder in Madinah, *Journal of Special Education and Rehabilitation, 2* (8). 1-48.
- Al-Qahtani, M. (2016). Communication obstacles between teachers and parents of children with autism spectrum disorder, *Specialized International Educational Journal*, Dar Simat for Studies and Research, *5* (5). 536-556.
- AlQamsh, M. (2011). Autism disorders, causes, diagnosis, and treatment, (1st ed), Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman.
- Amer, N. & Galgol, A. (2019). Difficulties in teaching students with autism in integrated sections from the point of view of their teachers, *Al-Sarraj Journal of Education and Community Issues*, 03, 04 2019.
- American Psychiatric Association, *Diagnostic and Statistical*
- Ayyash, Kh. (2015). The effectiveness of a behavioral training program based on the Pecs exchange system for developing communication skills for autistic children in Nablus/Palestine, *Al-Quds Open University Journal for Research and Educational Studies, 3* (10).157-186.

- Febriantini, W. & Fitriati, R. & Oktaviani, L. (2021). An Analysis of Verbal and Non-Verbal Communication In Autistic Children, *Journal of Research on Language Education (JoRLE*), *2* (1), January 2021, 53-56.
- Hassouna, A. Al-Najjar, Kh. & Al-Shami, H. (2016). A program for developing some nonverbal communication skills for children with unspecified developmental disorder, *Kindergarten College Journal*, (9). 299-353.
- Jriesh, M. (2017). The effectiveness of using the communication system of exchanging pictures PECS, in developing verbal communication skills and social behavior among children with autism, *Journal of Special Education and Rehabilitation*, *6* (21) 2nd, 55-89.
- Malhotra, S. & Rajender, G. & Bhatia, M. (2010). Effects of Picture Exchange Communication System on Communication and Behavioral Anomalies in Autism, *Indian Journal of Psychological Medicine. Jul* - Dec 2010. 32. 2
- *Manual of Mental Disorders*, American Psychiatric Association,
- Mustafa, A. (2015). The effectiveness of a training program based on joint attention to improve verbal and nonverbal communication in children with autism, *Journal of Special Education and Rehabilitation*, *2* (7). 187-252.
- Oryadi, M. (2020). Development of the Childhood Nonverbal Communication Scale, *Journal of Autism and Developmental Disorders*
- Salem, A. (2013). Disorders of communication between theory and practice, (1st ed), Dar Al Masira.
- Suhail, T. (2013) Autism - Spanish Definition, Diagnosis and Treatment, *Dar Al-Shaimaa for Publishing and Distribution*, Ramallah, Palestine.

- Sultan, A and Meriah, F. (2021). The effectiveness of the Lovas program in developing nonverbal communication in the autistic child, *Scientific Journal for Special Education*, *3* (3). 127-154.
- Washington, DC, Wash, USA, 5th edition, (2013)
- Wishahi, S. and Rabie, S. (2017). The effectiveness of using the social story strategy in improving language development and social use of language among children with autism, *Journal of Special Education and Rehabilitation*, *4* (16) 2nd. 83-125.
- Zureikat, I. (2005) Speech and language disorders - diagnosis and treatment, (1st ed), Dar Al Fikr, Jordan.